أهمية ادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم

يذكر يحياوي (2019) ان تكنولوجيا الاعلام والاتصال تقوم بدور فعال في تطوير العملية التعليمية، فهي تلعب دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى اليها كل المعلمين، كما لها دور في تحسين عملية التعلم والتعليم من خلال المنهج وطرق التدريس، فالتكنولوجيا بجميع وسائلها المتطورة تستطيع ان تغير بشكل جذري المستوى التعليمي الخاص بالمعلم من خلال تنمية قدراته الشخصية في الشرح وحثه على ان إعطاء فرصة أكبر وأسهل في فهم وتلقي المتعلم للمادة العلمية.

مكانة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال موضع اهتمام الساهرين على تطوير وتحسين منتوج العملية التعليمية التعلمية، وركيزة من الركائز الأساسية في الابداع التقني المعاصر، والوسيلة الاوسع انتشارا والأكثر تأثيرا في مدرسة المستقبل، وذلك لأن نجاح التربية في تحقيق أهدافها يقاس بسرعة استجابتها وتفاعلها مع المتغيرات في المجتمع، وعليه فان ادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم يعتبر استجابة لهذه المتغيرات. ما من شأنه ان يؤدي الى إعادة صياغة أدوار كل من الأستاذ والمتعلم، والكتاب، والفصل الدراسي لمواكبة التطورات السريعة التي تشهدها المنظومة التربوية العالمية.

وتبين الخطاطة الاتية موضع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في علاقتها بالمكونات الثلاثة للعملية التعليمية التعلمية: المعرفة، المتعلم، والأستاذ(وزارة التربية الوطنية 2012، ص8)

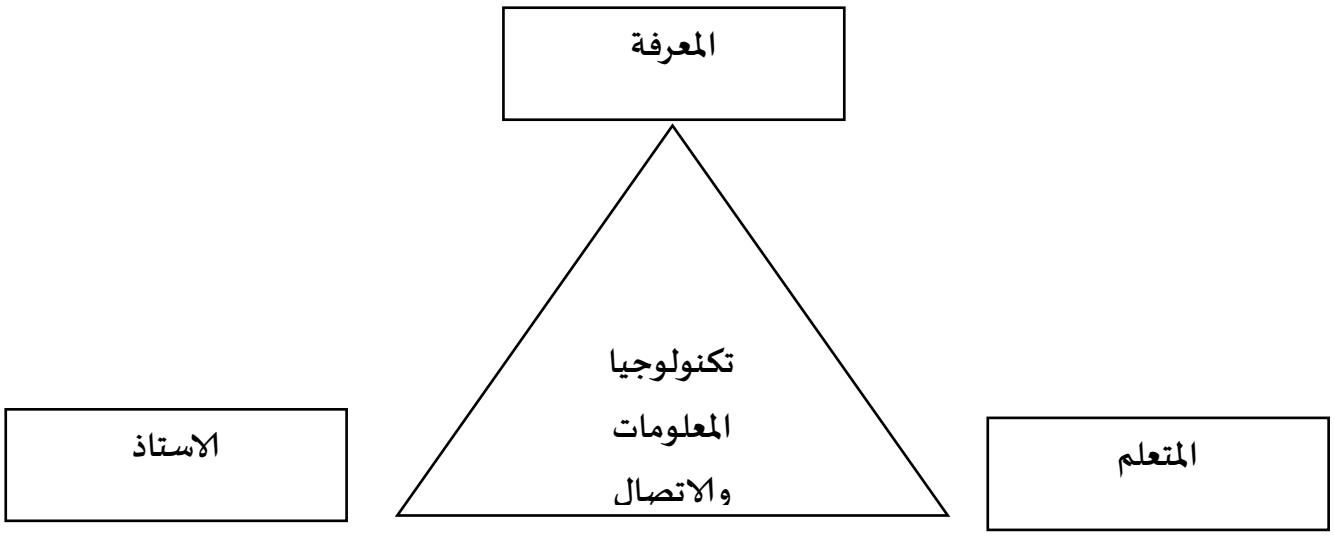

مخطط رقم 01: يوضح موضع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلمية

المصدر:(المختبر الوطني للموارد الرقمية للمملكة المغربية، 2012، ص8)

انطلاقا من المخطط أعلاه نلاحظ ان تكنولوجيات الاعلام والاتصال وسيط بين عناصر العملية التعليمية التعلمية (المعلم، لمتعلم، المحتوى المعرفي) فالكل معني بها، فلا يمكن ان يخطط لهدف الدرس دون التفكير في هذه الوسيلة. ولقد أبان الكثير من الدراسات العلمية والتقارير الدولية ان التوظيف الأمثل للوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية التعلمية له انعكاسات إيجابية على المدرس والمتعلم معا، وفي مستويات متعددة نوضحها فيما يلي:

انعكاسات ادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بالنسبة للأستاذ:

1- على المستوى العلمي:

- الارتقاء بدوره الحالي الى مرشد و موجه ومصمم لسيناريوهات تربوية داخل الفصل الدراسي. لتحسين و تطوير عمله من خلال توفير وسائل و موارد رقمية محسوسة للمعرفة التجريدية: تكون اقوى اثرا واكثر عمقا في تحقيق الكفايات المنشودة.
- الاقتصاد في الجهد وربح الوقت
- يصبح في قلب عملية بناء معارف متعلميه في زمان ومكان غير محدودين.
- تحقيق اهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصدر.
- تنوع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، او غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل المتبادل مع المتعلمين
- تنمية و تطوير مهاراته والتواصل بينه وبين تلاميذه، وبين أساتذة المواد الأخرى.

2- على المستوى التكويني

- دفعه و تحفيزه الى تحسين مهاراته في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المادة المكلف بتدريسها.
- الانماء المهني والتحفيز للانخراط بفعالية في تكوينات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- الاسهام في انتاج وانتقاء الموارد الرقمية التربوية التي تلائم محيطه التعليمي.
- المشاركة في أنشطة البحث والتطوير لتحقيق التراكمات النظرية والتطبيقية الضرورية لادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.(المالكي، 2007، ص8)

واجمالا، يمكن القول ان ادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم يلعب دورا أساسيا في:

- المساهمة في تحسين جودة التعلمات.
- تحقيق الأهداف المرغوبة بوقت وإمكانات اقل.
- زيادة المردودية من العملية التعليمية التعلمية.
- تخفيض تكاليف التعليم دون التأثير على نوعيته.
- مساعدة الأستاذ على مواكبة النظرة التربوية الحديثة، التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، وتسعى الى تنمية قدراته من مختلف الجوانب النفسية والمعرفية اللغوية والخلقية الاجتماعية.